

ديوان .. وكاتبان

باهتة لاتعكس فناً حقيقياً عالياً .
ولم يكن الشعر - في قديمه
وحديثه - انساناً حياً إلا لدى
المتنبى وابن الرومي ودعبل

الحزاعي من القدامى ولدى ايليا ابو ماضي وابو القاسم الشابي
وعمر ابو ريشة والياس ابو شبكة من شعراء العصر الحديث .
فهؤلاء فقط - ونقول هذا على سبيل التوكيد والجزم -
عاشوا في شعرهم فكان فيضاً من تجاربهم النفسية وحركة جاشئة
ممتزجة بحياتهم . ولذلك ارتفع فوق مستوى « الفواقع اللفظية »
و « الأصداف اللداعة » ليتسرب الى أبعد أغوار القلوب
والنفوس يعيش فيها حاراً نابضاً بالدم على مدى الأزمان
والأجيال . وأما غير هؤلاء فلم يحياوا الحياة الانسانية الكاملة
في شعرهم الذي اتقد اتقاد الرماد الحائي ثم اذرتة الريح ولم تبق
منه سوى تراكمب محنطة من الألفاظ !

ولا يخرج على هذا المقياس شعر شوقي والرصافي والجواهري
والى قدر ما شعر حافظ ابراهيم والزهاوي . فكل ما نظمه
هؤلاء يعيش في النفس لحظات ثم يمسه الزمن من صفحة الشعور
لينمحي كما تنمحي آثار الاقدام على صفحات الرمال . فهم لم يخلقوا
في أجواء انسانية عالية بل ناشوا بمحقق أجنحة غير مكتملة
النمو السفوح والسطوح القريبة وهي مواطء لانهدي الانسانية
كما تهديها منائر الفن العالية . فمن نماذج هذا الفن .. الشعر
النابض بالحياة ، الحافل بوشائج الدم واللحم ، الخالد في قلب
كل انسان ، في كل زمان ومكان ، ما نعرضه فيما يلي :

قال « ايليا ابو ماضي » في قصيدته « وطن النجوم » :

وطن النجوم .. انا هنا حدق .. أتذكر من أنا ؟

أحت في الماضي البعيد فتى غريراً أرعنا
جدلان يرح في حقولك كالنسيم مدننا
المقتنى المملوك ملعبه وغير المقتنى
يتسلق الاشجار لا ضجراً يحس ولا وني
ويعود بالاغصان يبرها سيوفاً أوقنا
ويخوض في وحل الشتاء مهلاً متيمنا
لا يتقي شر العيون ولا يخاف الألسنا
ولكم تشبطن كي يدور القول عنه تشبطننا

انا ذلك الولد الذي دنياه كانت ها هنا
انا من مياهاك قطرة فاضت جداول من سنى
انا من تراكب ذرة ماجت مواكب من منى
انا من طوبورك بلبل غنى بمجيدك فاغتنى
حل الطلاقة والشاشة من ربوعك اللدى

لا يسمى « الشعر شعراً » إلا

إذا كان انعكاساً صادقاً حاراً من الحياة على الشعور ، وان
يكون الشعور بكل ما يزخر به من تيارات وانفعالات مرآة
صافية تلتقي على صفحتها النفس الانسانية في صورتها الخالدة ..
فهو تعبير عن تجارب نفسية عميقة عاش فيها الشاعر ثم انقلبت
الى انفعالات جاشئة انطلقت في تيار من الألفاظ الموزونة وفي
موكب من الصور الحية التي تؤلف بينها مشاهد موسيقية
تعبيرية انسانية . فهذا يكون الامتراج الكامل بين الشاعر
وشعره ... ترى شعره في حياته وترى حياته في شعره ..

ف عناصر الشعر : الصدق الشعوري والصدق الفني والجو
النفسي والموسيقى المطربة المنسجمة .. عناصر أربعة تجعل من
الشعر تعبيراً انسانياً خالداً يعبر الأجيال والأزمان والتخوم
والحدود . فاذا لم يستمد الشعر مادته وحرارته من تجارب
نفسية عاطفية وفكرية ، كان لمعانه كالمعان البرق الحاطف وكان
مسه لشغاف النفس ومسارب الروح خفيفاً سريعاً يتناول
سطوحها الخارجية فقط . اما الشعر الخليق بان يسمى شعراً
بمقياس الفن فهو الذي يترك اثره العميق في النفس ويبقى على
مدى الأزمان تلتقي فيه حركة الفكر باحساسات القلب والتفاته
القرمحة بموجات الشعور لتتألف من كل ذلك تجربة حية عاش
فيها الشاعر ومن ثم يعيش فيها السامع الذي يتلقاها ويتجاوب
معها يتجاوباً عميقاً بعيد الأغوار .

وقد كان شعرنا العربي - قديمه وحديثه - متخلفاً بعبارة

هذه المقاييس لافتقاره الى الصور
التعبيرية الانسانية والظلال الفنية
النفسية . ولم يكن إلا « هياكل
عظمية » من الألفاظ و « صوراً
متججرة » لا تجيش فيها التجارب
النفسية الحية ولا يعيش في
انفعالاتها ومداه وجزرها
شعراؤنا ، فكان شعرنا - ولا يزال
أغلبه - عبارة عن ألفاظ منمقة
مزوقة وصور انيقة مطرزة وظلال

نشرت « الآداب » في العدد الماضي كلمة قصيرة
بقلم الاستاذ عبد العزيز سيد الأهل عن ديوان
الشاعر العراقي الاستاذ علي الشرقي « عواطف
وعواصف » .

وقد تلقينا هذا الشهر بحثين عن الديوان نفسه
لكاتبين عراقيين على خلاف في تقويم هذا الديوان
فأثرنا نشرهما - ببعض التلخيص - احياءاً لحركة
النقد وفسحاً لمجال المناقشة والمطارحة .

ومن ابيات لابن الرومي قوله :
 هبت سحيراً فناجى الغصن صاحبه
 موسوساً وتنادى الطير اعلانا
 ورق تغنى على خضر مهدلة
 تسبوها وتشم الأرض احياناً
 نخال طائرها نشوان من طرب
 والغصن من هزه عطفه نشوانا
 وقال الشابي يصف الجنة الضائعة :

كم من عهود عذبة في عدوة الوادي النضير
 كانت أرق من النسيم ومن اغاريد الطيور
 وألد من سحر الصبا في بسمة الطفل الغرير
 ايام كانت للحياة حلاوة الروض المطير
 وطهارة الموج الجميل وسحر شاطئه المنير
 ووداعة العصفور بين جداول الماء النير

★

اننا قدمنا هذه النماذج لتوضح مدى القوة التعبيرية والفنية والانسانية في الشعر الذي تقدمه . فكل قطعة حافلة بالحركة النفسية الحية وبجو موسيقي مطرب وبظلال إنسانية عميقة . فهي تمسّ شغاف النفس وتهمز الشعور وتثير الخيال والعاطفة والفكر وتحمل سامعها الى قمم شاهقة من التجارب الذي يهتز له كيانه كله . ففيها تتوفر عناصر الشعر الخالدة .. صدق التعبير وعمق الانسانية والتجربة الفكرية والشعورية الحية . . . وهي العناصر التي ترفعه الى مستوى الفن الانساني الذي يطوي الازمان والاقاليم ليعيش في قلب كل انسان . اننا نستطيع ان ننقل « وطن النجوم » و ابيات الشابي وابن الرومي الى كل لغة فلا تفقد خصائصها الانسانية والفنية ويتذوقها كل انسان ، في اميركا واوروبا وافريقياسيا وآسيا وفي كل مكان ، فيحس بانفعالها في كيانه كله .

★

لقد سقت هذه التوطئة في فهم الشعر . لأوضح ان الشعر يقاس بالمقياس الذي عرضنا عناصره ، وهو المقياس الذي أضعه امامي وانا أقرأ « عواطف وعواصف » الشرقي التي قضيت معها ساعات طويلة . . . فقرأت كل رباعيات الديوان وموشحاته وقصائده على محك السمات والخصائص التي يجب ان تتوفر في الشعر الفني الانساني الصادق . . . فباذا خرجت بعد هذه القراءة الطويلة ؟ لقد أردت ان أحس بالتجارب النفسية والانسانية والقيم الفنية التعبيرية والمشاهد التصويرية الحية في شعر الشرقي

ولكنني لم اصطدم إلا بسطوح خارجية وبلمسات ضعيفة وبمشاهد باهتة الظلال والالوان ! وحاولت ان أجد حياة الشرقي في شعره وان أرى عواطفه وافكاره وإحساساته منصهرة في بوتقة الاخراج الانساني الفني الرفيع ، فلم اخرج إلا بمنظومات تؤرخ فترات من تاريخ العراق بعرض عادي خافت لا تتسرب من خلاله عواطف غزيرة ومشاهد فنية تصويرية ، فلا إحساس بعواطف الانسان الكبيرة ولا عرض لمشاكله باهجمات وفيوض متدفقة ولا تجسيم لومضة العاطفة او حركة الفكر في امتزاجهما الرائع في الشعر الرائع . فالديوان من اوله الى آخره عامر بقصائد ورباعيات وموشحات اوحت بها المناسبات ، ولكنه خال من الشعر يميزاته الفنية والانسانية . . . الشعر الذي يهز سامعه لانه ينفذ في كيانه وهو معبّ التجارب النفسية والصور الحية !

ولا يحسب الاستاذ الشرقي انه نسيج وحده في هذا المضمار . فلا يرتفع شعر الرصافي والجواهري والشبيبي عن مستوى هذا بمقاييس الشعر التي قدمناها لانهم جميعاً يمثلون طبقة واحدة من شعرائنا الحديثين . . . طبقة أفنقر اصحابها كل الافتقار الى ان يمزجوا بشعرهم امتزاجاً كاملاً ، وافتقروا الى خلق الشعر من تجارب نفسية عاشوا فيها ثم صاغوها شعراً انسانياً عميق العواطف خالداً الاثار . ولعل مرد ذلك الى انهم لم ينهلوا من الثقافات الادبية العالمية القديمة والحديثة شيئاً مذكوراً ، فلم يحتكوا بها بقلوبهم وعقولهم ليعمقوا عواطفهم وينموا اساليبهم ويستفيدوا من تجارب شعورية وفكرية عميقة تتجاوز ثقافات الحلقات والكتب القديمة . وقد شد الزهاوي عن القافلة فانتج في بعض ما انتج شعراً انسانياً فنياً ، ولكن شدوده هذا كان بمقدار معين اذ ان « التفقه الفلسفي » الذي شغف به كاد ان يطمس العلو العاطفي الانساني في شعره .

اننا لو رجعنا الى شعر الشرقي وقدرناه بمقاييس الشعر العربي القديمة لوجدنا فيه الجزالة المطلوبة في اللفظ والمثانة في التعبير والقوة في الاداء والسلاسة في الصياغة ولكنه يفتقر الى الروح الخلاقة التي تتخلل كل هذه « الزينات » لتجعل منها مخلوقات انسانية حية . . . وكما كنا نتمنى ان يعلو الشرقي في الشعر دائماً الى المستوى الذي خلق نحو في هاتين الرباعيتين :

بعد نجد ، لا أوحش الله نجداً ،

أتراني أنست في حزموت

رأي الاستاذ توفيق الفكيكي

الاستاذ علي الشرقي من اعلام الأدب العربي، ومن الرعيل الاول الساهر على خدمة تراث العروبة، ورافع لواء الفصحى ايام كادت الرطانة التركية تسود بغداد. ولقد كان في طليعة الادباء المفكرين المنادين بالتجديد والثورة على القديم، بل هو من صدور الدعاة الثائرين المتمردين على التقاليد العتيقة المظلمة التي لا تمت إلى الدين بصلة، وعلى العادات البالية التي تغل الفكر بالمجود والتي يأبها قانون الحياة الانسانية المتطورة. وقد كان صوت الزهاوي والرصافي. وعبد الحسين الأزري يرن باعلان الحركة الاصلاحية في أجواء بغداد، وصوت الشرقي والشبيبي يتعالى في سماء النجف وفضاء الفرات.

وديوان الشرقي أصدق صورة ادبية تجددية ينشرها أبناء العصر الحاضر للادب الحديث في نزعة القومية والاجتماعية والانسانية. ومن رأي الاستاذ العقاد ان مقياس النزعة الانسانية في الادب الحديث صدق التعبير عن الانسان والمعاني الانسانية، غير مشوب بالتصنع والمصانعة في وصف ذات ضميره فكل شعر مطبوع فهو شعر انساني بهذا المعنى، وكل شعر عربي حديث فنصيبه من النزعة الانسانية على قدر خلوه من التقليد والمجود.

وفي ضوء هذا الرأي نشرع في بيان نصيب شعر الاستاذ الشرقي من النزعة الانسانية ومعانيها الجميلة وقوة عواطفه الوجدانية وسموها في سبيل المثل الرفيعة النبيلة، وما فيه من صدق التعبير والصراحة في تقرير القيم الروحية الخالدة وموازن الخير العام للبشرية وشدة كراهيته للتعصب العنصري ومقت الطائفية البغيضة، وإمعانه في الدفاع عن العدالة الاجتماعية، ومكافحة الظلم وتضديد جروح قلوب البؤساء، ومحاربة الامية بتنوير أبناء الارياف والاكواخ بأقباص العلم ورفع الحيف عن كاهل الفلاحين التعساء ونشر أجنحة الرحمة ونشيدان المساواة بين الاغنياء والفقراء، والنضال في تحرير النفوس من سلطان العبودية وكابوس الانانية في المجتمع العربي والانساني معاً.

وهذه النزعات النفسية والاحاسيس الروحية هي التي تطبع الاثر الادبي بالطابع الانساني ويخرجها الشاعر من كل ما هو شخصي محدود إلى أفق الانسانية الواسع، لانها نازعة إلى الفضائل العامة لما فيها من القدر المشترك بين جميع الناس. وفي ديوان شاعرنا الشرقي وفرة من هذه الأعتاق النفسية والثروة الروحية التي لها قيمتها بين الذخائر الانسانية.

انا هنا في البحر والمغيث على الساحل
هيهات يعبر البحر صوتي
جسدي قارب وقلبي شراع
وحياتي جبل وعقلي نوتي
أركبوني يوم الولادة بجرأ
سأرى ساحلاً له يوم موتي

★

البرايا قوافل للفناء في طريق الرجاء تطوي المراحل
لو سعدنا الى اعالي الفضاء لسبعنا اجراس تلك القوافل
موكب سائر حولته الموتى وليس المحمول غير الحامل
عجباً نشكي العناء من السير ونبكي على الرفيق الموصل
ففي هاتين الرباعيتين مشاهد تصويرية رفيعة تتلاقى فيها
ومضات فكرية ولغات شعورية في صور فنية ذات ظلال
انسانية ولكن الشاعر لا يبعد المدى في هذا المجال ويظل
محصوراً في نطاق مشاهد تفتقر الى الحركة والروح الجياشة.

ويعلو شاعرنا مرة اخرى في قصيدته « احلام الحضر »
و « وادي النجف » فيقدم صوراً فنية عامرة بالظلال
والالتفاتات الحية، ولكنه يتركها ليعود الى شعر المناسبات
والى الصور الخالية من النبضات والمشاعر الدافقة.

ونحن نظلم الشرقي حين نطلب منه اكثر مما قدم وأفاد،
فهو قد استنفد كل معدات وقابليات مواهبه وبيئته وتقاليفه
فأوفى بهذا المقياس وأنتج خير انتاج، بل كان شعره - وشعر
طبقته - انتقالاً موفقة من شعر القواميس والتراكيب المعقدة
الى شعر السلاسة والصيغة الجزلة والاسلوب الغزير السهل.

ومن عدم الانصاف ان نطلب من هؤلاء الشعراء الذين عاشوا
في أواخر عصر غمره ظلام دامس من الجهل والخور العقلي
وانعدام امكانيات الثقافة، ان ينتجوا ما انتج الادباء العالميون
في الغرب من ادب انساني رفيع وقد عاشوا وسط تيارات
غير منقطعة من الثقافات القديمة ذات التاريخ الطويل. فليست
البيئات التي عاش فيها شكسبير ودانتي وراسين وملتن وحتى
« ايليا ابو ماضي » و « الياس ابو شبكة » مثلاً كالبيئات التي
عاش فيها الشرقي والرصافي والجواهري في انقطاعها عن الثقافات
العالمية والتطورات الفكرية والادبية. فهم بمقاييس هذه
« البيئات » وظروفها كانوا « قوة تقدم الى الامام » ولو انه
تقدم محدود الخطوات غير بعيد المجالات.

فؤاد طوزي المحامي

★ ★ ★

من المتفق عليه لدى علماء اصول الادب أن الاثر الادبي يمثل شخصية الاديب حين انفعالها كما ان سيرته لها الاثر الفعال في أدبه، وإذا ما علمنا ان شاعرنا قد نشأ يتيماً معدماً ودرج في بيئة النجف الدينية ، ومن نهل من معين جاءتها القديمة وهي كهبة الرواد والقصاد من جميع الآفاق الاسلامية، وانه ترعرع في وسط ذلك المناخ الحار الملتهب في عيشة بؤس وحرمان من لذائذ الحياة ، اللهم إلا من لذة الفضيلة والادب ، فصارع النوازل والنكبات وتمرس بأفات الفقر الكافر، ولم تهدأ الحرب بينه وبين ملهات الحياة إلى ان طار من قفص النجف الحشن إلى وكره الدائم على شاطئ دجلة حيث الراحة والاطمئنان في عهد شيخوخته المباركة .

إذا أدركنا ذلك اهتدينا إلى سر انفعاله النفسي ورقة طبعه وارهاف حسه وعمق فكرته الانسانية كما يريد الاستاذ سلامه موسى ان يكون الاديب الانساني في جوابه على استفتاء «الآداب» وهو ان يعيش في طبقات الشعب ويعرف الثراء والفاقة ، وأحزان الناس وأفراحهم، ويأخذ بالمذهب الاشتراكي من مذاهب السياسة. وكان كذلك شاعرنا. فقد ساكن أهل الارياق واستوطن الاكواخ ، وقضى شطراً كبيراً من عمره في معايشة البؤساء وفي معايشة التعمساء الكادحين المحرومين من مسرات الحياة ومباهجها ، وذاق مرارة العيش مع الازحين في ظل الشيخين ، شيخ الاقطاع المتغطرس الغاثم والشيخ الديني المنفوخ بالجوهر والتعصب القائم . فهذه العوامل المهمة التي كونت من شاعرنا شخصية أدبية قوية ووسعت خياله وصقلت افكاره وهذبت طبعه وذوقه الفني .

★

والواقع ان شاعرنا قد اخلص في التعبير بروائعه عن المعاني الانسانية واحاسيس الانسان في الحياة وعما يكنه ضمير الجماعة البشرية وتصوير نوازعها وشهواتها بحيث تكاد تتجسد صور آلامها وآمالها وتتحرك وتنفعل وتتكلم بهذا الوحي الشعري العبقري بالفاظه ونغماته ونفثاته

★

فمن نفحات الاستاذ الشرفي الانسانية صدقه في هيامه محب الخير العام ونشر الطيب في الناس على اختلاف اجناسهم وغناصرهم. وهو يرى الحياة السعيدة في الجماعة والموت في الفردية. والى هذا ينادي ويصرخ في رباعياته :

لا ارى العاقل الرشيد بهذا الكون الا كآله او اداة

بالداني كونوا ساعة الى الخير والا فلستم بـلدا في
ان لي في الحياة روح جماعات وفرديتي اوان بما في
اهل بيتي هبهات يعمر بيت ليس فيه جمعية للحياة
وهمه في الوجود هو بث الطيب في الناس :

سألت الروض والببل في روضة يشدو
عن التاريخ والعقبى ومن راح ومن يغدو
فقال الطيب يكفيني عن قبل وعن بعد
فبث الطيب في الناس وقل قد صدق الورد
وهو قوي الامل ينجي الانسان الكامل لفعل الخير لان
طوفان نوح لم يعدم الطينة البشرية الطيبة :

خار الدليل ولكن تماسك الايمان
رأيت برهان ربي وضلت العميان
لا تياسن وفتش قد يوجد الانسان
في فلك نوح تراب ما مسه الطوفان
ثم يدعو الناس الى بذر الجميل في مزرعة الخير ليحصدوا
ما يبذرون :

معني يا ببل الروضة من دير الى دير
عسى ان نقل البذر الى مزرعة الخير
وهو لهذا يدعو الى الرحمة العامة ونهد التعصب :

ذمت التعصب من قبل ذا وها أنا في ذمه لاهج
دعونا نوسع آفاقنا ليقبلنا المزج والمزج
اقول وقد سألتني الرفاق أنت على وضعنا خارج
ابى الثمر الفج عن جذعه فصلاً وينفصل الناضج

★

ومن نزعاته الانسانية النبيلة نعيه العدالة الاجتماعية في
المجتمع البشري :

ايها الببل المعلق في السجن سلام هل في الحياة سلام
انظام ولاطبور سجون وانسجام وفي القصور سوام
ان دنياً اغرت رفاقي دنيا طوبيات تصوغها احلام
ألمس الجبر في النظام ودنيا الورد فيها من دون جبر نظام
ومن نفثاته في ضياع العدل واستفحال التفاوت الطبقي :

ايها الببل المعلق في السجن سلام والارض سجن معاق
ان يكن للحياة يا طير ذوق فلهذا بجفلة تتذوق
أترى العدل قطما كان مخلوقاً ام العدل عندنا لم يطبق
رزقت شهريزاد واستوفت الرزق وقالوا جارها سوف ترزق
ويرى ان المساواة هي الدواء الشافي كما جعل الله نعمة

رأيتها فكأنني رأيت قلب الفقير
 جاء الشتاء ودفء القير نار الزفير
 جلد وعظم بكوخٍ ما فيه غير الحصير
 الى جهنم يهفو من شدة الزمهرير
 ومن دم القلب اضحى إدامُ خبز الشعير
 براطىء الكوخ رفقاً يا شاحات القصور
 معقود امرك يرميه بانحلال الامور
 من فوق بابك إني قرأت خير السطور
 ما كان هذا عظيماً الا بذاك الحقير

★

نكتفي بهذه النماذج الرائعة البديعة من ذخائر الاستاذ
 الشرقي ونفائسه التي رصّعت بجواهر المعاني الغالية في نصرّة
 الفقراء التعماء من بني الانسانية الاشقياء . والمهم ان هذه
 الزفرات والجرات المتقدمة قد اکتوت بها كبده المقروحة
 وقلبه الخفاق قبل اربعين سنة يوم لم يسمع الناس صرخة
 من صرخات الشعر الانساني في سبيل الطبقات الكادحة المنكودة
 في ديار العروبة اللهم إلا في رمزيات جبران ولعات في منعطفات
 (الجداول) لايليا ابي ماضي وشهقات ميخائيل نعيمة من
 المجددين الأوائل .

توفيق الفكيكي الحامي

بغداد

وكلاء « الآداب »

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للمطبوعات
 العراق : وكالة فرج الله للمطبوعات : محمود حلمي .
 البحرين : المكتبة الوطنية لصاحبها ابراهيم محمد عبيد
 الكويت : مكتبة الطلبة لصاحبها عبدالرحمن الخرجي
 تونس : دارالكتب العربية الشرقية لصاحبها محمدخوجه
 طنجه : مكتبة الصاحب .
 ليبيا : المكتبة الوطنية - بنغازي
 مصر : دار الكشاف ٣٧ شارع عبدالعزيز بالقاهرة
 باريس : المكتبة الشرقية

51 Rue Monsieur - le - Prince

النور والماء والهواء مشاعة لجميع الناس :
 ما السواقي في الخقل والمنجل والمحراث إلا ضرب من الآلات
 الثرى والنسيم والماء والنور جميعاً اسباب هذي الحياة
 لو غدا بعضها يباع وبشرى ما كفى المال قبضة من نبات
 منحة الله للطبيعية والناس فقيم اختصاص بعض الذوات
 اما وجدانياته الانسانية في سبيل الفلاح والفقراء وتورته
 الصاخبة على ظلم القصور للاكوخ فيكاد ينفرد وحده بشعوره
 الفياض المتدفق واندفاعه القوي وراء هذه الغاية النبيلة . واليك
 من هذه الوجدانيات ذات الانين والرنين :

معني يا بلبل الروضة من بغداد للريف
 معني حتى ترى العريج لاهل القطن والصوف
 معني حتى ترى الحسنة بين الشوك والليف
 معني حتى ترى الانصاف محتاجاً لتعريف

★

ثم اسمع هذا اللحن الانساني الحزين في قصيدته (نشيد
 الزوايا) :

هل زاد قطري درأ حتى تزيد الضرائب
 وصاحب الكوخ فقراً قد باع حتى العصائب
 أنت تسكن قصرأ من كد اهل الخرائب

★

ومن آهاته واناته الموجعة قصيدته (مكوى العتب) ومنها:
 ارى قصوراً من حديد نهضت حولي وقومي في بيوت من قصب
 كم خطفت ابصارنا سياراً في ارض شعب زاحف على الركب
 من يسأل القرية عن آلامها فكم جروح في القرى وكم نذب
 في غبرة الفقر ويجري حولها وادي الفرات بل وادي الذهب
 لا مذهب العدل يرد ظلمنا عن كوخم البالي ولادين الادب
 ما يصنع الفلاح في عروشكم إن راحت السلة منه والعتب

★

ومن ملاحه الانسانية البارعة المؤثرة والتي تذيب القلوب
 الشاعرة ألمأ وحسرة على بؤس العامل والفلاح قصيدته (منجل
 الفلاح) . ومن جراته هذه المأساة البشرية وهي اشبه ما تكون
 بالحرقيات التولستوية في رثاء قلب الفقير المنفطر المعذب . فقد
 وصف آلامه وتبارجه ابلغ وصف في قصيدته (قلب الفقير) ومنها:

وقطعة من شواء في صفحة التنوير
 حمراء قد لفتحها نيراننا بسعير
 شبت دخاناً ولكن شبت فشعت بنور